



ورقة سياسة عامة

## بناء استراتيجية وطنية لمكافحة خطاب الكراهية المبني على الهوية العرقية والقبلية في السودان

المؤلف: احمد فتح العليم

التاريخ: 2025-7-12

الانتساب: نُشر كجزء من زمالة الديمقراطية في السودان لعام 2025

إخلاء المسؤولية: الآراء الواردة في هذا المنشور هي آراء المؤلف (المؤلفين) ولا تعكس بالضرورة السياسة أو الموقف الرسمي لـ AMEL

عن زمالة AMEL: زمالة الديمقراطية في السودان هي برنامج عبر الإنترنت مخصص لتمكين الأصوات الناشئة للتأثير على المناقشات العالمية حول الديمقراطية والسلام والتنمية في السودان. من خلال سلسلة من ورش العمل التفاعلية والتدريبات ومشاريع البحث القائمة على الأدلة، يكتسب الزملاء الزميلات مهارات حاسمة في التحليل وصياغة السياسات والمناصرة. قراءات إضافية: لمزيد من الأفكار والمنشورات من زملاء زميلات AMEL، تفضل أي زيارة موقعنا على الإنترنت:

<https://democracyactionsd.org/publications/>

معلومات الاتصال: إذا كانت لديك أي أسئلة أو ترغبين في الحصول على مزيد من المعلومات حول AMEL وعملائنا، فيرجى التواصل معنا:

• البريد الإلكتروني: [sudandemocracy@amelproject.org](mailto:sudandemocracy@amelproject.org)

• فيسبوك: <https://www.facebook.com/democracyactionproject>

## الملخص التنفيذي

يُعدّ خطاب الكراهية المبني على الهوية العرقية والقبلية من أخطر العوامل المغذية للعنف والنزاعات المسلحة في السودان، متجاوزاً كونه مجرد تعبير لفظي ليصبح سلاحاً سياسياً استراتيجياً يُستخدم لتأجيج الانقسامات وتبرير الفظائع. ومع تصاعد الحرب الراهنة التي اندلعت في أبريل 2023، شهد هذا الخطاب انتشاراً غير مسبوق، خاصة عبر منصات التواصل الاجتماعي، مهدداً تماسك النسيج الاجتماعي الهش ومعقداً لمساعي التفاوض والسلام.

تُقدم هذه الورقة تحليلاً معمقاً لظاهرة خطاب الكراهية في السودان، مستندة إلى مراجعة شاملة للتقارير الصادرة عن المنظمات الدولية والباحثين، بالإضافة إلى تحليل كمي ونوعي لـ 213 منشوراً من فيسبوك، وإكس، وتيك توك خلال الفترة من 15 أبريل 2023 إلى 15 مايو 2024، وتصنيفها باستخدام نماذج الذكاء الاصطناعي، حيث كشفت نتائجنا عن انتشار واسع لخطاب الكراهية المبني على الانتماء القبلي والعريقي، مع تصنيف 55.87% من المنشورات التي تم تحليلها على أنها تحتوي على خطاب كراهية مع انتشاراً مقلقاً للمصطلحات الهوياتية والاتهامات المتبادلة التي تُجرد الخصوم من إنسانيتهم. انعكست هذه النتائج على تنام واضح في التقارير وإطلاق النداءات الدولية والإقليمية التي تهتم وتراقب انتشار هذا النوع من الخطاب وارتباطه بالعنف والحروب.

خلصت الدراسة إلى أن غياب إطار قانوني رادع، وضعف الإرادة الرسمية والشعبية، وقصور آليات الرصد الفعالة، أسهمت مجتمعةً في تفاقم انتشار هذا الخطاب. بناءً على ذلك، تُوصي الورقة بتبني استراتيجية وطنية شاملة لمكافحة خطاب الكراهية تركز على إطلاق إطار قانوني وتشريعي محكم يتضمن تعريفاً واضحاً لخطاب الكراهية منطلقاً من الخصوصية السودانية، مع تكثيف الحملات التوعوية لرفع الوعي لدى المواطنين والإعلاميين ومنظمات المجتمع المدني لمكافحته. مع الاهتمام برصد وتحليل هذا الخطاب باستخدام أدوات متقدمة وتقنيات الذكاء الاصطناعي لتوفير آليات إنذار مبكر لبؤر انتشاره والتبليغ الفوري عن الفاعلين الرئيسيين.

## 1. المقدمة

تواجه الدول متعددة الثقافات والإثنيات -مثل السودان- تحديات أكثر تعقيداً، من ضمنها انتشار خطاب الكراهية، لما له من دور فعال في تأجيج النزاعات ذات الطابع العرقي وبث التفرقة وزعزعة السلم المجتمعي، حيث يتجاوز هذا الخطاب التعبير اللفظي الى دفع الفاعلين نحو العنف، محولا التنوع الثقافي والاجتماعي الى بؤر نزاعات بدلا عن كونه مصدرا للثراء.

يشير مصطلح خطاب الكراهية حسب معجم كامبردج [1] الى "الخطاب العام الذي يُعبّر عن الكراهية أو يُشجّع على العنف تجاه شخص أو مجموعة بناءً على عوامل مثل العرق أو الدين أو الجنس أو التوجه الجنسي"، على الرغم من أنه لا يوجد تعريف عالمي دقيق لخطاب الكراهية حسب الأمم المتحدة [2]، الا ان الاتحاد الاوروبي يقدم تعريفاً أكثر شمولاً واتساقاً مع تحدي التنوع داخل الدول ؛ بأنه جميع أشكال التعبير التي يتم نشرها للتحريض أو الترويح أو تبرير الكراهية العنصرية أو كراهية الأجانب أو معاداة السامية أو غيرها من أشكال الكراهية المتجذرة في عدم التسامح، بما في ذلك التعصب القومي المعبر عنه والنزعة العرقية المركزية العدوانية والتمييز والعداء تجاه الأقليات والمهاجرين [3] . على أي حال، يجدر بنا التفرقة هنا بين الخطاب المسيء Offensive language وخطاب الكراهية hate speech، على الرغم من أنهما مفهومين وثيقي الصلة، وإن كانا مختلفين، في مجال التواصل، وخاصة في الفضاء السيبراني. حيث تشمل اللغة المسيئة طيفاً واسعاً من التعبيرات السلبية، بما في ذلك التعليقات المهينة، والتي قد لا تُحرّض بالضرورة على العنف أو الكراهية ضد مجموعات مُحدّدة، في المقابل، يُعرّف خطاب الكراهية بشكل أضيق، ويشمل عادةً التعبيرات التي تُشجّع على العنف أو التحيز ضد الأفراد بناءً على سمات مثل العرق أو الدين أو التوجه الجنسي [4]

في السياق السوداني، مثل خطاب الكراهية، لا سيّما القائم على الهوية العرقية والقبلية، أحد المحركات العنف والنزاعات المسلحة التي عصفت بالبلاد منذ الاستقلال وحتى اليوم. فقد شكّل هذا الخطاب أداة تغذية الانقسامات بين أبناء الوطن الواحد، وأسهم في خلق بيئات صراعية قابلة للانفجار، كما حدث في الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب (1955-2005)، نزاع دارفور (منذ 2003)، والصراعات المتجددة في جنوب كردفان والنيل الأزرق، وصولاً إلى النزاع الراهن الذي اندلع في أبريل 2023، حيث أشار مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان في أحدث تقرير له إلى أن عمليات القتل في السودان غالباً ما تكون ذات دافع اثني تغذية خطابات الكراهية عبر منصات التواصل الاجتماعي [5].

## 1. تحديد المشكلة

على الرغم من التاريخ العريق والتعدد الثقافي واللغوي والاثني الذي يشكل سمة بارزة للمجتمع السوداني، إلا أن هذا التنوع أصبح على مدى العقود الماضية عرضة للتسييس والاستغلال، خاصة من خلال خطابات الكراهية التي تستثمر الهويات العرقية والقبلية في إنتاج دعم المواقف السياسية ومناهضة الخصوم. وقد أسهم هذا النوع من الخطاب في تكريس أنماط من "الآخر المختلف" والتمييز الرمزي والمادي، مما جعلها واحدة من أهم الدوافع التي تساهم في النزاعات المسلحة المتواترة وارضاً خصبة للعنف الجماعي. بناء على ذلك، يمكننا تحديد خطورة هذه المشكلة ذات الأبعاد المعقدة الى:

### 1.2 الانتشار الواسع وتجنر خطاب الكراهية في السودان

ينتشر خطاب الكراهية والتحريض على أساس عرقي وقبلي بشكل واسع في الفضاء الرقمي والتقليدي السوداني، حيث تشكل منصات التواصل الاجتماعي البيئة الأوسع انتشاراً للنقاش العام، وقد فطن لها الجميع منذ إسهامها الفاعل في قيام ثورة ديسمبر 2018 التي أطاحت بنظام عمر البشير [6]. في المقابل، تشير التقارير إلى أن هذه المنصات في قد أسهمت بشكل فعال انتشار خطاب الكراهية والتحريض على العنف [5]. هذا الانتشار لا يقتصر على الفضاء الافتراضي؛ بل يمتد ليشمل الخطابات السياسية لبعض الفاعلين، والمنابر الإعلامية، وحتى التفاعلات اليومية على المستوى الشعبي، مما يساهم في تطبيع لغة الكراهية وتعميق الانقسامات المجتمعية. علاوة على ذلك، يمكن استغلال بعض المنابر الدينية والاجتماعية أحياناً لنشر أفكار تُفرق أو تُحرض على الكراهية تحت غطاء الولاءات الهوياتية، مما يضفي عليها شرعية زائفة ويزيد من تأثيرها المدمر.

### 2.2 استخدام خطاب الكراهية كسلاح سياسي

يُشكل استخدام خطاب الكراهية في السودان أداة ممنهجة يتم توظيفها كسلاح سياسي استراتيجي ضد الخصوم. تهدف هذه الاستراتيجية إلى تحقيق عدة أهداف:

- تشويه السمعة ونزع الشرعية: يتم استخدام الخطاب التحريضي لتشويه صورة الخصوم السياسيين أو العسكريين، وربطهم بصفات سلبية أو اتهامات خطيرة (العمالة أو الخيانة)، مما يقوض دعمهم ويبرر استهدافهم.
- التعبئة القائمة على الهوية: يُستخدم خطاب الكراهية لتعبئة الدعم الشعبي أو العسكري بناءً على هوياتهم وشيئنة الآخر المختلف.

- صرف الانتباه عن القضايا الحقيقية: في كثير من الأحيان، يُستخدم خطاب الكراهية لتحويل الانتباه عن الأزمات الحقيقية أو الفشل الحكومي، من خلال إلقاء اللوم على مجموعات معينة وخلق عدو مشترك.

### 3.2 خطاب الكراهية في الدوائر الرسمية

يشير الواقع السوداني إلى أن خطاب الكراهية المبني على العرق والقبيلة لم يكن محصوراً على الفضاءات الشعبية فحسب، بل تسرب أيضاً إلى الخطاب السياسي والإعلامي والديني، مما زاد من تعقيد الظاهرة وأكسبها شرعية ضمنية في بعض السياقات مثل استخدام رواية تاريخية تركز هوية أحادية تنفي وجود الآخر مما يدفعه للمقاومة واندلاع العنف [7]. كما تشكو المنظمات التي تراقب الأوضاع في السودان من أن السلطات عادة ما تلجأ لنشر خطاب الكراهية والعنصرية، وتتعهد إشعال الصراعات الأهلية المسلحة للحفاظ على سلطتها [8][9].

### 4.2 تأثير خطاب الكراهية على الصراعات والعنف

أثبتت التجربة السودانية مراراً أن خطاب الكراهية لم يكن مجرد عرض جانبي للصراعات، بل كان محفزاً رئيسياً لها. ففي دارفور، ساهمت الخطابات التي تُشير إلى الانتماء العرقي كمؤشر على الولاء أو الخيانة في تأجيج الصراع وتناجحه المأساوية. [9]. وقد تفاقم هذا الأمر بشكل كبير خلال الصراع الأخير، حيث لوحظ "القتل على أساس العرق" في مناطق مثل الجنيينة، مدفوعاً بخطاب تحريضي يستهدف مجموعات معينة [10].

### 5.2 غياب الإرادة الرسمية والشعبية وضعف الأطر التشريعية والتنفيذية

يواجه السودان تحديات كبيرة في التصدي لخطاب الكراهية رغم خطورته وآثاره المدمرة، حيث يعاني من ضعف الأطر القانونية والتنفيذية، وغياب التشريعات الحديثة المواكبة للفضاء الرقمي، إضافة إلى إفلات المروجين، خاصة ذوي النفوذ، من المساءلة، مما يعزز ثقافة الإفلات من العقاب. كما يفتقر البلد لاستراتيجية وطنية شاملة تجمع بين التشريع والتوعية وبناء القدرات وتعزيز الحوار، بينما يظل دور المجتمع المدني محدوداً رغم جهوده، نتيجة ضعف الوعي الشعبي ونقص الدعم والحماية.

## 2. الأهداف

تسعى هذه الورقة إلى تحقيق الأهداف المحورية التالية:

1. تقديم إطار تحليلي معمق لظاهرة خطاب الكراهية العرقي والقبلي في السودان، من خلال تحليل جذوره التاريخية والاجتماعية، وآلياته، وأشكاله، وآثاره.
2. تقييم العلاقة بين تصاعد خطاب الكراهية القائم على الهوية العرقية والقبلية وبين اندلاع أو تأجيج العنف والنزاعات المسلحة في السودان، وذلك عبر توثيق وتحليل حالات محددة (Case Studies) توضح هذا الارتباط.
3. رصد وتوصيف القنوات التي ينتشر عبرها خطاب الكراهية بالتركيز على وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديد الفاعلين الأساسيين في إنتاجه ونشره في السياق السوداني.
4. اقتراح مجموعة من التوصيات السياساتية والتشريعية والعملية التي يمكن للجهات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني والقيادات المجتمعية تبنيها لتمكين استجابة وطنية شاملة وفعالة لمكافحة خطاب الكراهية والحد من انتشاره.

### 3. مراجعة الأدبيات

على الرغم من أن الدراسات حول خطاب الكراهية وكيفية مواجهته قد نوقشت بشكل واسع، إلا أن خطر انتشار هذا النوع ما زال قائماً بل يزداد تفاقماً نسبة لتحولاته الحديثة وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي. نناقش في الجزء التالي أهم الدراسات في هذا السياق بالتركيز على الواقع السوداني.

#### 1.4 المفاهيم والنظريات المتعلقة بخطاب الكراهية:

تناولت الأدبيات العالمية بشكل مكثف ظاهرة خطاب الكراهية، حيث تتفق معظم الدراسات على أن خطاب الكراهية ليس مجرد إساءة لفظية، بل يمتلك القدرة على نزع الصفة الإنسانية عن المجموعات المستهدفة، مما يسهل التحريض على العنف ضدهم. تُعد حالات مثل الإبادة الجماعية في رواندا عام 1994 مثالاً صارخاً على الدور الحاسم الذي لعبته وسائل الإعلام، وتحديدًا إذاعة "راديو وتلفزيون الألف تل RTL" في تأجيج الكراهية العرقية والتحريض المباشر على الإبادة، مما أسفر عن مقتل مئات الآلاف [11]. كما تُقدم تجربة البوسنة والهرسك بعد حرب التسعينات درساً حول كيفية استمرار الخطاب القومي العرقي في تغذية الانقسامات، حتى في ظل وجود أطر قانونية لمنعه [12].

تتناول النظريات الاجتماعية مفهوم خطاب الكراهية بمنظور مختلف:

- نظرية الهوية الاجتماعية (Social Identity Theory) تشير إلى أن الأفراد يميلون إلى تصنيف أنفسهم والآخرين إلى مجموعات، حيث يمكن أن يؤدي هذا التصنيف إلى التحيز والتمييز ضد المجموعات الأخرى عندما يتفاقم التوترات.

تجلى هذه النظرية بوضوح في الصراع الحالي في السياق السوداني، فخطاب الكراهية الذي رصدناه، وخاصة الاستخدام واسع النطاق للمصطلحات التي تصف الآخر بناءً على انتمائه القبلي بشكل مهين، هو مثال صارخ على عملية "التصنيف الاجتماعي" و"تجريد الآخر من إنسانيته" لتبرير العنف والاضطهاد ضده.

- نظرية الصراع (Conflict Theory) فتركز على كيفية استغلال خطابات الكراهية من قبل النخب أو الجماعات المتنافسة للحفاظ على السلطة أو اكتسابها، عبر استغلال الانقسامات الاجتماعية الموجودة. كما تُظهر دراستنا بوضوح كيف يُستخدم خطاب الكراهية كسلاح سياسي استراتيجي من قبل الأطراف المتنازعة مثل استخدام مصطلحات "فلول" و"مرتزقة أجنب وعملاء السفارات" هي أدوات خطابية تُستخدم لنزع الشرعية عن الخصوم السياسيين والعسكريين، وتصنيفهم كتهديد وجودي للمجموعة. هذا لا يقتصر على الصراع بين الجيش والدعم السريع، بل يمتد ليشمل أي طرف يمكن أن يكون "الآخر" المستهدف في لحظة معينة.

#### 2.4 خطاب الكراهية في السياق السوداني

يشهد السودان وعلى مدى عقود من الصراعات المسلحة مصحوبا ب خطابات كراهية وتحريض على العنف، حيث تناولت عدد من الدراسات ظاهرة خطاب الكراهية في السودان، مشيرة إلى جذوره التاريخية العميقة التي تعود لعقود مضت، تعتبر ولاء محمد [13] أن التهميش والتمييز ضد الجماعات غير العرقية أحد الأسباب الرئيسية لخطاب الكراهية في السودان، علاوة على استخدام الأطراف المتحاربة، خاصة القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، الخطاب التحريضي عبر وسائل الإعلام التقليدية والرقمية لتعبئة الجماعات العرقية، كما تسلط الضوء على تأثير خطاب الكراهية الجندري والعنف القائم على النوع الاجتماعي عبر الإنترنت، والذي يستهدف الناشطات ويهدد مشاركتهن في جهود بناء السلام. وتخلص ورقتها إلى توصيات تشمل تحسين سياسات وسائل التواصل الاجتماعي، وتعزيز التعاون مع منظمات التحقق من الحقائق، وزيادة الوعي بمخاطر خطاب الكراهية لتحقيق سلام مستدام.

وفي دراسة ذات صلة، قام الباحثان اباذر والصادق [14] بدراسة انتشار خطاب الكراهية من قبل مستخدمي اليوتيوب السودانيين على وسائل التواصل الاجتماعي، لا سيما فيسبوك وكلوب هاوس، من خلال عدستي تحليل الخطاب النقدي والمنظور الاجتماعي الثقافي، حيث تظهر الدراسة أن خطاب الكراهية يستهدف بشكل رئيسي العرق والقبائل والدين، وتخلص إلى أن معظم اليوتيوبرز الذين ينشرون خطاب الكراهية يعيشون في الخارج، وخاصة في الدول الغربية، وتقدم توصيات بسن قوانين صارمة لمنع خطاب الكراهية، وتعزيز التعليم والتنمية الاجتماعية لمحاربة الشعور بالظلم والعنصرية، وملاحقة اليوتيوبرز

المسؤولين قانونياً. كما خلصت تقارير بيم روبرتس سوداليتيكا إلى انتشار خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي في ظل الحرب في السودان، مع انتشار خطابات التحريض على العنف التي تحمل الطابع الإثني والعربي [15]، [16]. وعلى الرغم من ذلك، تفتقر هذه الدراسات إلى توصيات سياساتية وتشريعية عملية مفصلة لمعالجة هذه التحديات بفاعلية. حيث تسعى هذه الورقة لسد هذه الفجوة عبر تقديم تحليل معمق يربط بين نظرية خطاب الكراهية وتطبيقاتها في السياق السوداني، مع التركيز على تحليل مركز وعميق حول خطاب الكراهية المبني على العرق والقبيلة عبر وسائط التواصل الاجتماعي.

#### 4. المنهجية

تبنى هذه الورقة البحثية منهجية مختلطة تجمع بين التحليل الكمي والنوعي، بهدف تقديم فهم شامل لخطاب الكراهية العرقي والقبلي في السودان، وتحديد علاقته بتصعيد النزاعات العنيفة، وصولاً إلى تطوير إطار عمل استراتيجي شامل لتبني سياسات عامة فعالة لمكافحة خطاب الكراهية في السياق السوداني.

#### 1.5 الإطار النظري والتحليلي

ينطلق البحث من إطار نظري يُعرف بخطاب الكراهية ويميّزه عن أشكال الخطاب المسيء الأخرى، مع التركيز على أبعاده المرتبطة بالهوية العرقية والقبلية في السياق السوداني. يعتمد التحليل على أسلوب وصفي واستدلالي لتبّع وتحليل التقارير الأكاديمية والإعلامية ووثائق المنظمات، إلى جانب تحليل بيانات وسائل التواصل الاجتماعي. كما يُوظف إطار السبب - الآلية - النتيجة (Causal-Mechanism-Outcome Framework) لرصد الكيفية التي يُسهم بها خطاب الكراهية، عبر آليات تحريضية واجتماعية، في تغذية النزاعات وتعميق الانقسامات المجتمعية.

#### 2.5 تصميم الدراسة وجمع البيانات

يعتمد البحث على مصادر بيانات متنوعة لضمان الشمولية والعمق التحليلي:

1. تم تحليل مجموعة من التقارير الأكاديمية، والإعلامية، ووثائق المنظمات الدولية (مثل الأمم المتحدة، الاتحاد الأفريقي، هيومن رايتس ووتش، بيم ريبورتس) الصادرة في الفترة من 2010 إلى 2025. هدف هذا التحليل إلى رسم السياق العام لانتشار خطاب الكراهية في السودان، وتحديد ديناميكية تزايد التقارير في عام 2025، وتحليل الاستجابات المؤسسية الحالية، بالإضافة إلى رصد وتوثيق المحاور الرئيسية التي تناولتها هذه التقارير.

## 2. تحليل المحتوى الرقمي لوسائل التواصل الاجتماعي:

- تم جمع ما يقارب 500 منشور من منصات التواصل الاجتماعي الرئيسية في السودان، شملت فيسبوك، إكس (تويتر سابقاً)، وتيك توك. امتدت فترة جمع هذه المنشورات من 15 أبريل 2023 وحتى 15 مايو 2024.

- خضعت المنشورات لعملية تنقيح دقيقة لاستبعاد المحتوى غير الملائم للتحليل النصي، مثل المنشورات التي تحتوي على كلمة واحدة فقط أو التي تفتقر إلى محتوى نصي (الإيموجي أو الصور/الفيديوهات بدون تعليق). بعد هذه التصفية، أصبح حجم مجموعة البيانات 213 منشوراً، تم استخلاص منها المعرف الفريد للمنشور (id)، والنص الأصلي للمنشور (text)، وعدد التفاعلات التي حظي بها (reactions count). وقد تم الحرص على إخفاء هوية أصحاب المنشورات لضمان الخصوصية والالتزام بالمعايير الأخلاقية للبحث.

- تم توظيف نماذج تعلم آلي مدربة مسبقاً، وتحديدًا نموذج Llama3، لتصنيف هذه النصوص، وتحديد ما إذا كانت تحتوي على خطاب كراهية أم لا.

- تم بناء مسرد (Lexicon) خاص بالمصطلحات الخطابية السودانية ذات طابع خطاب الكراهية. وقد تم تحليل الكلمات الأكثر تكراراً لتحديد الأنماط والدلالات، مثل مصطلح "فلنقاي" ودلالاته المهينة.

3. قننا بتتبع قصة "م.ع." كدراسة حالة التي تُقدم نموذجاً حياً لتأثير خطاب الكراهية المبني على الهوية في ظل النزاع المسلح، وكيف يُصبح الأفراد ضحايا للاتهامات المتبادلة بناءً على انتمائهم القبلي أو مظهرهم.

## 3.5 أساليب التحليل

تم استخدام أساليب تحليلية متنوعة لمعالجة البيانات:

1. التحليل الوصفي والاستدلالي لبيانات التقارير وبيانات التواصل الاجتماعي، بما في ذلك حساب التكرارات والنسب المئوية لتصنيف خطاب الكراهية والكلمات الأكثر شيوعاً.
2. تحليل المحتوى النوعي: للتقارير، وتفسير دلالات الكلمات المفتاحية الأكثر تكراراً، وتحليل قصة "م.ع." كدراسة حالة لتقديم فهم معمق للتجارب الفردية.
3. توظيف نموذج CMO: لتحليل التفاعل بين العوامل المسببة، والآليات التحريضية، والنتائج العنيفة، ضمن الحالات المدروسة.

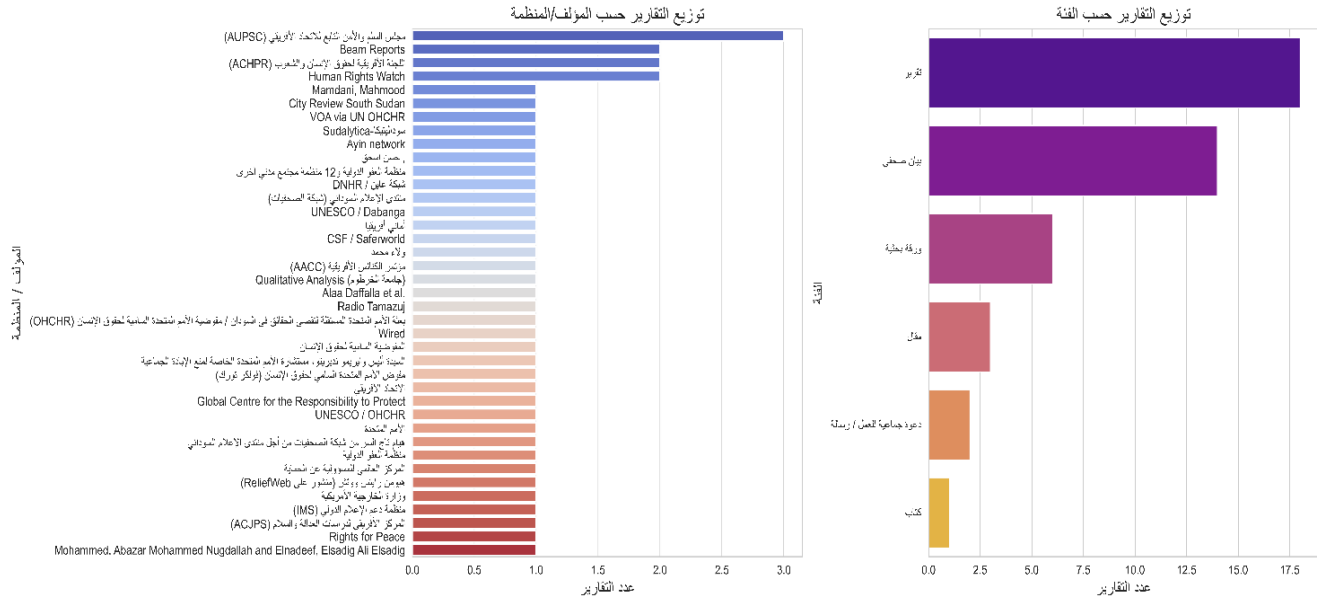
## 4.5 الاعتبارات الأخلاقية

التزمت الدراسة بالمعايير الأخلاقية المرعية في هذا النوع من الدراسات. حيث تم الحصول على موافقة من جميع المشاركين (في حال المقابلات)، وضمان السرية التامة للبيانات والهوية الشخصية، مع ترميز البيانات المسحوبة من وسائل التواصل الاجتماعي.

### 1. النتائج والتحليل

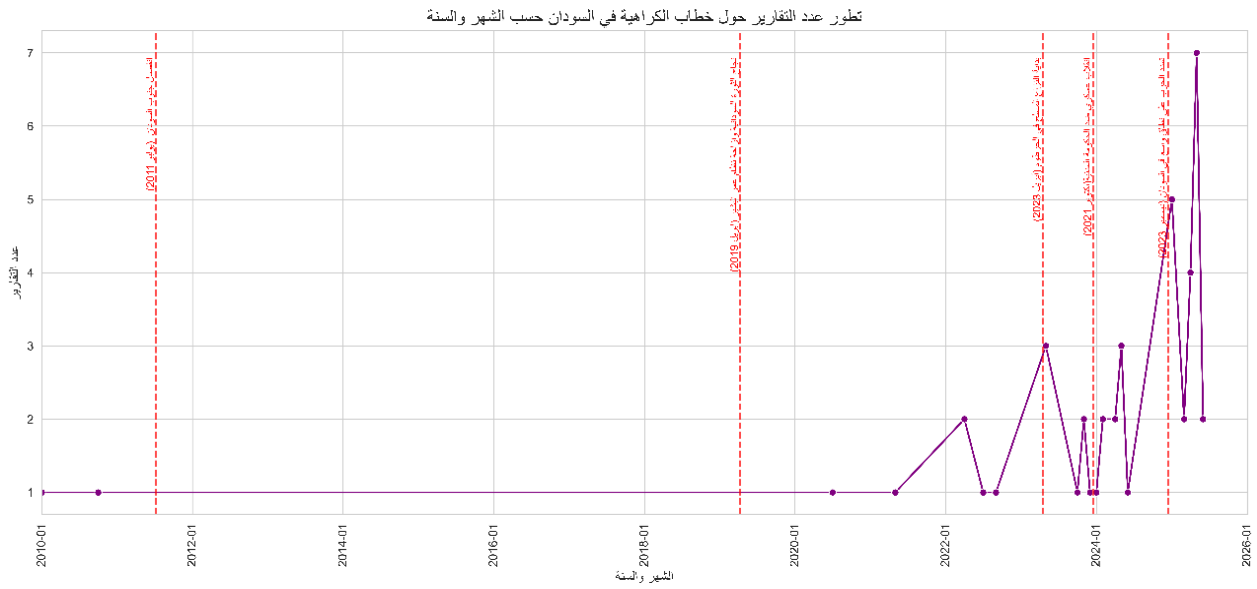
#### 1.6 تحليل تقارير المنظمات والباحثين حول انتشار خطاب الكراهية وأثره على الصراع في السودان

السودان، تلتها العديد من المنظمات الأخرى. وعلى صعيد الجهات الأكثر نشاطاً في إصدار التقارير التي تم تحليلها، جاء مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي (AUPSC) في المقدمة، مُظهراً التزاماً متواصلًا بمتابعة الأزمة، يليه كل من بيم ريبورتس (Beam Reports) التي تركز على تحليل المحتوى الرقمي، ثم اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب (ACHPR)، وتليها هيومن رايتس ووتش، ما يشكل مشهداً متنوعاً لجهود الرصد والتوثيق. ومن المثير للإشارة أن خطاب الكراهية لم يعد مجرد ظاهرة هامشية، بل أصبح محركاً رئيسياً لتأجيج الصراع، حيث تبرز أوراق بحثية من عام 2025، مثل تلك الصادرة عن ولاء محمد وهيام تاج السر، أن هذا الخطاب يُغذي العنف ويدفع بالنزوح، مع جذور تاريخية عميقة



صورة رقم 1: توزيع التقارير حسب المنظمة والفئة (2010-2025) يُظهر الرسم البياني توزيع التقارير التي تتحدث عن خطاب الكراهية في السودان وعلاقته بالصراع خلال 2010-2025. تُسلط هذه الصورة الضوء على الجهات الفاعلة الرئيسية في توثيق هذه الظاهرة، بالإضافة إلى أنواع التقارير الصادرة.

تتضخم بفعل وسائل التواصل الاجتماعي. ويتجلى استخدام خطاب الكراهية كسلاح سياسي ممنهج ضد الخصوم لتجريدهم من الإنسانية وتبرير استهدافهم، وهو ما تُشير إليه تقارير مثل Wired التي توثق نشر رسائل تحريضية ضد مجموعات غير عربية، مما يُفاقم الهجمات العرقية. هذا التوظيف الاستراتيجي للخطاب التحريضي يُسهم في تعميق الانقسامات الاجتماعية ويُعيق أي مساعٍ للمصالحة. ويُعد انتشار خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي عاملاً حاسماً في تضخيم الصراع، حيث تُشير تحليلات Beam Reports و Sudalytica إلى حجم هذا الخطاب الرقمي وتأثيره على الديناميكيات المجتمعية. وكما تُوضح الصورة رقم 2 من خلال رسم بياني خطي، يُظهر خطاب الكراهية تنامياً ملحوظاً مع مرور الزمن، ليلبغ ذروته في عام 2025، مما يعكس علاقة طردية بين انتشار هذا الخطاب وتصاعد حدة الصراع.



صورة رقم 2 توضح نمو التقارير التي تشير لانتشار خطاب الكراهية مع توضيح اهم الاحداث في الفترة بين 2010-2025

## 2.6 تحليل انتشار خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي

في إطار تحليل مدى انتشار خطاب الكراهية بين السودانيين على منصات التواصل الاجتماعي، قُنا بجمع ما يقارب 500 منشور من منصات التواصل الاجتماعي الرئيسية باستخدام برمجيات سحب البيانات، شملت فيسبوك، وإكس (تويتر سابقاً)،

وتيك توك. شملت فترة نشر هذه المنشورات من 15 أبريل 2023 وحتى 15 مايو 2024، لتغطية الفترة الحرجة التي أعقبت اندلاع الحرب. خضعت هذه المنشورات لعملية تنقيح دقيقة لاستبعاد المحتوى غير الملائم للتحليل النصي (مثل

المنشورات التي تحتوي على صور أو مقاطع

فيديو فقط دون تعليق)، واستبعاد

المنشورات التي تتكون من كلمة واحدة

فقط او ايموجي، بعد التصفية أصبح حجم

البيانات 213 منشوراً، تم استخلاص منها

المُعرف الفريد للمنشور (id)، والنص

الأصلي للمنشور (text)، وعدد التفاعلات

التي حظي بها (reactions\_count). مع

الحرص على إخفاء هوية أصحاب

المنشورات لضمان الخصوصية والالتزام

بالمعايير الأخلاقية للبحث.

وفي هذا السياق، تتبعنا قصة "م.ع"، الرجل

الثلاثيني الذي كان يعمل بالخرطوم بحري

ويسكن شرق النيل، بعد أن نشر تغريدة على

فيسبوك يشتكي فيها من تعرضه للتهديد من

### تحليل خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي السودانية

يكشف هذا التحليل عن الأنماط السائدة لخطاب الكراهية على منصات التواصل الاجتماعي في السودان ودوره في تأجيج الصراع المحلي. يُمثل البيانات المجمعة هنا عن اختبري المتداول الذي يُسَمَّى في تصنيف الانقسامات الجوانبية.

#### منهجية جمع البيانات

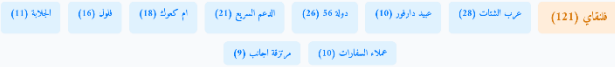
الفترة الزمنية: 15 أبريل 2023 - 15 مايو 2024  
المصادر: فيسبوك، إنستغرام، تيك توك  
213 منشوراً بعد التنقيح  
~500 منشور تم جمعه مبدئياً  
تم استبعاد المنشورات ذات الكلمة الواحدة أو التي لا تحتوي على نص، مع إعطاء هوية أصحاب المنشورات.

#### تصنيف النصوص باستخدام Llama3

قام نموذج Llama3 بتحليل المنشورات لتعريف ما إذا كانت تحتوي على خطاب كراهية أم لا.



#### أكثر الكلمات تكراراً



#### دلالة كلمة "هتافتي"

تُعد كلمة "هتافتي" الأكثر تكراراً في المنشورات، وهي مصطلح يُستخدم في السياق السوداني لوصف الأشخاص المتنوعين إلى الشمال غير العربية. تمثل هذه الكلمة مصدراً مهماً يُشير إلى التنوع ولا رأي السودانية، في إشارة واضحة إلى تسمية تلامس مفهوم العرقية. هذا الاستخدام الواسع النطاق يعدّ تمييزاً صريحاً لخطاب الكراهية العنصري الذي يُفرد مجموعات كاملة من كرامتها وإنسانيتها ويعزز من الروايات التمييزية.

#### التأثير على الصراع

يؤكد التحليل أن خطاب التنابذ على وسائل التواصل الاجتماعي يركز بشكل مكثف على الاتهامات العرقية والتقلية، ويُعيد إنتاج وأجج الصراعات القائمة على العرقية. إن اقتران هذه المصطلحات مع كلمات مثل "الدعم السريع" و"الحرب" يُشير إلى أن خطاب الكراهية ليس ينعزل عن الصراع المسلح، بل هو جزء لا يتجزأ من استراتيجيته، يُستخدم لتعبئة الأطراف، وتبرير القتل، وتعميق الشرخ الجيني.

أشخاص يرتدون الزي العسكري وبالتواصل معه، حكى لنا قصته المساوية التي تجسد واقعاً مريراً يعيشه الكثيرون في السودان نموذجاً صارخاً لتأثير خطاب الكراهية أثناء النزاعات المسلحة في السودان. مع اندلاع الحرب في 15 أبريل، اضطر م.ع. للفرار بأسرته هرباً من العنف، بعد أن تعرض للتهديد على خلفية وصول الصراع لمنطقته السكنية. وأثناء رحلته، أوقف عند نقطة تفتيش تابعة لقوات الدعم السريع، حيث وُجّهت له إهانات واتهامات بالانتماء السياسي فقط بسبب مظهره، حيث وصفه أحد الجنود بأنه من "الفلول من شكلك دا" مع وإبل من الإساءات اللفظية. لاحقاً، وبعد لجوئه إلى دولة مجاورة، تلقى تهديدات من أحد جيرانه في الحي متهما إياه بالتعاون مع قوات الدعم السريع، مستنداً إلى انتمائه القبلي. ولاحقاً أرسل له فيديو من داخل منزله مع جنودا يرتدون زي الجيش السوداني، ويعبثون بما تبقى من أثاث منزله بعد سرقة، مع توجيه رسائل

تهديد له أن قرر العودة للسودان. تُظهر هذه القصة كيف يُستخدم الانتماء القبلي كأداة لتأجيج العنف، وكيف يحوّل خطاب الكراهية المبني على الهوية إلى مبرر للتصنيف والتهديد، مما يعمق الانقسامات ويمزق الروابط الاجتماعية حتى بين الجيران والأصدقاء.

## 2. النماذج الرائدة لمعالجة خطاب الكراهية

طورت العديد من الدول والمنظمات أطر عمل لمكافحة خطاب الكراهية، والتي يمكن أن توفر رؤى قيمة للسياق السوداني، مع ضرورة تكييفها بما يتناسب مع الظروف المحلية الفريدة. حيث تُعد خطة عمل الرباط للأمم المتحدة إحدى أبرز الوثائق الإرشادية العالمية في هذا الصدد. فهي توفر إطاراً شاملاً لمكافحة التحريض على الكراهية مع حماية حرية التعبير، من خلال تحديد خطوط فاصلة واضحة بين التعبير المحمي وغير المحمي. تُركز الخطة على ستة عوامل أساسية لتحديد ما إذا كان التعبير يُشكل تحريضاً على الكراهية وهي السياق، المتحدث، النية، المحتوى، مدى الانتشار، واحتمالية التأثير [17]. هذا الإطار المنهجي يُقدم نموذجاً يمكن للسودان الاستفادة منه في تطوير تشريعاته وسياساته.

### 1.7 تجارب دولية مختارة

- تُعد ألمانيا مثلاً رائداً في مكافحة خطاب الكراهية، خاصة عبر الإنترنت، من خلال قانون NetzDG الذي يستهدف المحتوى غير القانوني على الإنترنت، نموذجاً لفعالية الإطار القانوني الصارم المقترن بالإرادة السياسية والمجتمعية [18].
- كشفت كينيا بعد عنف ما بعد انتخابات 2007-2008 عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الكراهية، مما دفعها لإنشاء "اللجنة الوطنية للتماسك والتكامل" (NCIC) وتطوير آليات لرصد وملاحقة مروجي خطاب الكراهية عبر الإنترنت [19].

علي أي حال، بينما توفر هذه الدراسات العالمية إطاراً مفاهيمياً قوياً وتجارب مهمة، إلا أنها غالباً ما تركز على سياقات سياسية واجتماعية مختلفة، ولا تقدم تحليلاً معمقاً لكيفية تناول هذه الظاهرة وتأثيرها المحتمل في السياق السوداني شديد التعقيد، والذي يجمع بين جذور تاريخية عميقة، وصراعات متعددة الأوجه، وتحديات مؤسسية فريدة. كما أن التجارب الدولية، والتجربة السودانية نفسها تشير إلى أن استخدام القوانين والاستراتيجيات وحدها لمكافحة خطاب الكراهية يمكن أن تُصبح سيفاً ذا حدين، إذ يمكن أن تُستخدم بشكل سيء لأغراض لا تمت بصلة لمكافحة الكراهية الحقيقية، إذا لم يكن تعريف خطاب الكراهية دقيقاً وواضحاً ومحددًا، فإنه يُصبح عرضة للتفسيرات المتعددة مما يُمكن السلطات من تطبيقه بشكل

تعسفي لقمع الأصوات المعارضة، وتكيم الأفواه، وتجريم النقد المشروع للحكومة أو للسياسات، تحت غطاء محاربة التحريض مما يُقوّض حرية التعبير. وفي سياقات الصراع الهوياتي، قد تُستخدم هذه القوانين بشكل انتقائي لاستهداف مجموعات عرقية أو قبلية معينة أو خصوم سياسيين ينتمون إلى هويات محددة، مما يُفاقم التوتر ويُعمق الانقسامات بدلاً من معالجتها. وقد يمتد هذا الأثر إلى قدرة الباحثين والصحفيين على تناول قضايا حساسة تتعلق بالهوية والصراع، خوفاً من الوقوع تحت طائلة القانون، مما يُعيق فهم المشكلة بشكل شامل.

### 3. الإطار المقترح لبناء استراتيجية وطنية لمكافحة خطاب الكراهية

بناءً على هذا التحليل لخطاب الكراهية في السودان وتأثيره الكارثي على الصراع، واستلهاماً من التجارب الدولية، يُقدم هذا القسم إطاراً مقترحاً لاستراتيجية وطنية شاملة لمكافحة خطاب الكراهية المبني على الهوية. يجب أن تركز هذه الاستراتيجية على مبادئ العدالة، والمساءلة، وحماية حرية التعبير مع الحد من التحريض، والشمولية، وبناء السلام، لضمان فعاليتها واستدامتها.

#### 1.8 مبادئ الاستراتيجية:

- الشمولية: يجب أن تُشرك الاستراتيجية جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك الحكومة، والمجتمع المدني، والقيادات الدينية والمجتمعية، والإعلام، والقطاع الخاص، والأفراد.
- الاستناد إلى حقوق الإنسان: ضمان أن تتوافق جميع التدابير مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان، مع الحفاظ على التوازن بين مكافحة الكراهية وحماية حرية التعبير.
- الوقاية والمعالجة: التركيز على التدابير الوقائية لمعالجة الأسباب الجذرية لخطاب الكراهية، بالإضافة إلى آليات الاستجابة السريعة للتعامل مع حوادث التحريض عند وقوعها.
- المساءلة: ضمان مساءلة مرتكبي جرائم الكراهية والتحريض لتعزيز سيادة القانون وردع الآخرين.
- بناء السلام: ربط مكافحة خطاب الكراهية بجهود بناء السلام والمصالحة المجتمعية.

## 2.8 محاور الاستراتيجية:

### 1.2.8 الإطار القانوني والتشريعي المحكم:

على الرغم من وجود تعريفات كثيرة لخطاب الكراهية إلا أن هذه التعريفات غالباً ما ترتبط بتحديات الجهة التي تقوم بصياغة هذا التعريف (مثل حالة الاتحاد الأوروبي). لذا يجب في البداية من صياغة تعريف قانوني دقيق لخطاب الكراهية يتوافق مع الواقع السوداني، ويتوافق مع المعايير الدولية مبني على تعريف الأمم المتحدة لخطاب الكراهية و خطة عمل الرباط، يميز بوضوح بين التعبير المحمي والتحرير غير القانوني مع مراعاة خصوصية الحالة السودانية من حيث التنوع الاثني والارتباط الوثيق لبعض المكونات بانتمائها القبلي والعشائري. علاوة على ذلك، يجب تطوير وتحديث التشريعات الوطنية لتجريم أشكال خطاب الكراهية التي تصل إلى حد التحريض على العنف أو التمييز أو العداوة. الأهم هو ضمان تطبيق هذه القوانين بعدالة وشفافية من خلال آليات إنفاذ قانون وقضاء مستقل.

### 2.2.8 الرصد والتحليل المنهجي

الاتجاه لتكوين الية رصد وتبوع للمعلومات المنشورة عبر منصات التواصل الاجتماعي مع تدريب الكوادر ورفع قدراتهم لرصد خطاب الكراهية على الإنترنت وخارجه، بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني المتخصصة، يجب أن تشمل هذه الآليات أدوات للرصد الرقمي وتحليل البيانات الكبيرة big data وأدوات الذكاء الاصطناعي لتحديد الاتجاهات والأنماط والجهات الفاعلة الرئيسية. مع التحليل المنتظم لهذه البيانات المجمع لتقديم تقارير دورية تُرشد صانعي السياسات وتُساهم في تطوير استجابات مستنيرة وقائمة على الأدلة.

### 3.2.8 الوعي والتثقيف وبناء المرونة المجتمعية:

يُعد بناء الوعي المجتمعي وتعزيز المرونة الاجتماعية خطوة محورية في مكافحة خطاب الكراهية. يتطلب ذلك إطلاق حملات توعية وطنية واسعة النطاق تستهدف جميع شرائح المجتمع، مع تركيز خاص على المجتمعات خارج النطاقات الحضرية التي قد تكون أكثر عرضة للتأثر بالخطابات القائمة على الهوية. يجب أن تستخدم هذه الحملات قنوات إعلامية متنوعة، تشمل التقليدية منها (مثل الإذاعات المحلية والمجالس المجتمعية) والحديثة (كوسائل التواصل الاجتماعي)، لضمان أقصى مدى للوصول.

ولتحقيق أقصى تأثير، ينبغي توظيف الجهات التي تحظى بثقة وتأثير كبيرين في المجتمع السوداني مثل:

- رجال الإدارة الأهلية الذين يحظون باحترام وتقدير واسعين بين أعضاء قبائلهم ومجتمعاتهم، مما يمكنهم لعب دور حيوي في نشر رسائل التسامح والتعايش وحل النزاعات على المستوى المحلي.
  - رجالات الدين والطرق الصوفية بالنظر إلى أن السودان يعد من أكبر الدول التي بها أتباع للطرق الصوفية، فإن إشراك رجال الدين وشيوخ الطرق الصوفية، الذين يتمتعون بنفوذ روحي واجتماعي عميق، أمر بالغ الأهمية في تعزيز قيم التسامح الديني والتعايش السلمي ونبذ الكراهية من منظور إيماني.
  - الفنانون، الدراميون، والمبدعون لقدرتهم الفائقة على الوصول إلى الجمهور الأوسع بكافة فئاته، وتوصيل الرسائل المعقدة والمؤثرة عبر السرد القصصي، الموسيقى، التمثيل، والفنون البصرية. يساهمون في بناء جسور التفاهم والتعاطف من خلال تناول القضايا المجتمعية بأساليب مبتكرة ومُلهمَة تتجاوز الحواجز التقليدية.
  - مؤثرو التواصل الاجتماعي الذين يحظون بمتابعة عالية وثقة كبيرة ضمن فئة الشباب وصغار السن، مما يجعلهم قنوات فعالة لبث الرسائل التوعوية الإيجابية ومواجهة خطاب الكراهية الرقمي.
- إضافة إلى ذلك، يجب التوجه لتطوير مناهج دراسية تُعزز التفكير النقدي، وتُعلم الطلاب كيفية التعرف على خطاب الكراهية ومواجهته، وتُشجع على الحوار البناء بين مختلف المجموعات. كما يتوجب توفير برامج تدريبية للصحفيين والمدونين والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي حول الممارسات الأخلاقية، والتحقق من المعلومات، والمسؤولية في نشر المحتوى، وكيفية مكافحة خطاب الكراهية بشكل فعال ومسؤول.

#### 4.2.8 التعاون مع منصات التواصل الاجتماعي والجهات الدولية

من المحاور المهمة أيضاً، مطالبة منصات التواصل الاجتماعي بتطوير سياسات محتوى أكثر صرامة وشفافية، وتوفير آليات فعالة للإبلاغ عن المحتوى التحريضي وإزالته بسرعة. كما يجب الضغط من أجل زيادة الاستثمار في الاعتدال اللغوي والثقافي للمحتوى المتعلق بالسودان بالتعاون مع مؤسسات البحث العلمي السودانية لتطوير مسرد المصطلحات السودانية وفهم أعمق للسياقات اللغوية لهجة السودانية، مع المطالبة بتطوير نماذج ذكاء اصطناعي محلية بالتعاون مع هذه الجهات لرصد وتحليل المحتوى السوداني. وتعزيز التعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية (مثل الأمم المتحدة، الاتحاد الأفريقي، جامعة الدول العربية) لتبادل الخبرات، وتنسيق الجهود، والحصول على الدعم الفني والمالي اللازم لتنفيذ الاستراتيجية.

## 5.2.8 بناء القدرات وتأهيل الجهات الفاعلة:

يتطلب بناء قدرات الجهات الفاعلة وتأهيلها لمواجهة خطاب الكراهية نهجاً متعدد المستويات، يأخذ في الحسبان ضعف الأطر المؤسسية وتحديات السياق السوداني. ينبغي العمل على توفير برامج تدريب متخصصة لأفراد الشرطة السودانية، والمدعين العامين، والقضاة حول الجرائم المتعلقة بخطاب الكراهية، مع التركيز على آليات التحقيق الرقمي، وفهم الفروق الدقيقة والمحمولات اللغوية الشائعة في الخطاب السوداني، وكيفية مقاضاة مرتكبيها بفعالية وشفافية، مع ضمان الاحترام الكامل لحقوق الإنسان. مع الالتفات لمعالجة ثقافة الإفلات من العقاب التي غالباً ما يتمتع بها مروجو خطاب الكراهية، خاصة ذوي النفوذ السياسي أو الاجتماعي في السودان.

بالتوازي، يجب إشراك وتدريب القادة المؤثرين في المجتمعات المحلية والدينية، بما فيهم رجال الإدارة الأهلية الذين يتمتعون بسلطة معنوية واحترام قبلي ومجتمعي كبير، ويمكنهم لعب دور حاسم في المصالحة وفض النزاعات على المستوى القاعدي. كما ينبغي تدريب الدعاة والوعاظ وشيوخ الطرق الصوفية، ليصبحوا دعاة للسلام والتسامح، ليعملوا على تفكيك خطاب الكراهية من المنظور الديني والأخلاقي داخل مجتمعاتهم. إضافة إلى ذلك، يجب تمكين

الفنانين و الدراميين والمبدعين والمؤثرين على التواصل الاجتماعي ليكونوا قنوات فعالة لنشر الوعي وتحويل مسارات النقاش نحو التعايش السلمي ومتابعة التعليقات المسيئة لعزلها ومنعها من الانتشار. هذه البرامج يجب أن تتجاوز الجانب النظري لتشمل ورش عمل تطبيقية تمكن هؤلاء الفاعلين من تطوير استراتيجيات عملية لمواجهة التحريض محلياً ورقياً.

## 6.2.8 آليات الإنذار المبكر والاستجابة السريعة:

يتطلب بناء آليات فعالة للإنذار المبكر والاستجابة السريعة في السياق السوداني فهماً عميقاً للتقلبات السياسية والاجتماعية وسرعة انتشار المعلومات المضللة وخطاب الكراهية. يجب العمل على إنشاء نظام إنذار مبكر يعتمد على الرصد اللحظي للخطاب الرقمي عبر منصات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، إكس، تيك توك) باستخدام أدوات متقدمة للذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة، مع التركيز على المصطلحات السودانية المحلية ولهجاتها الدقيقة، وتحديد بؤر التحريض المحتملة قبل أن تتصاعد إلى عنف واسع النطاق. يتطلب ذلك أيضاً ربط الرصد الرقمي بشبكات معلومات بشرية على الأرض، تشمل نشطاء المجتمع المدني والقادة المحليين في المناطق الهشة، لتوثيق وتأكيد الإشارات المبكرة للتوترات.

وبالتوازي، يجب تطوير بروتوكولات واضحة للتدخل السريع والفعال عند رصد خطاب كراهية يُهدد السلم الاجتماعي. ينبغي أن تتضمن هذه البروتوكولات حملات مضادة موجهة تُطلق فوراً لتنفيذ المعلومات المضللة وتقديم روايات بديلة موحدة؛ تدخلات مجتمعية فورية يقودها رجال الإدارة الأهلية ورجال الدين والمجتمع المدني والمؤثرين لتهدئة الأوضاع على الأرض؛ وتنسيق فعال مع الأطراف الرسمية لضمان استجابة سريعة تحول دون تحول الخطاب إلى عنف مادي. يجب أن تُراعي هذه الآليات الظروف الأمنية المعقدة، وقيود الوصول إلى بعض المناطق، وضمان أمن العاملين في الرصد والاستجابة. إن بناء مثل هذه الأنظمة يتطلب إرادة سياسية قوية، وتنسيقاً متعدد القطاعات، واستثماراً في التكنولوجيا والقدرات البشرية.

#### 4. المراجع

- [1] “hate speech definition.” Accessed: May 26, 2025. [Online]. Available: <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/hate-speech>
- [2] U. Nations, “What is hate speech?,” United Nations. Accessed: May 26, 2025. [Online]. Available: <https://www.un.org/en/hate-speech/understanding-hate-speech/what-is-hate-speech>
- [3] A. Weber, Manual on hate speech. Council of Europe, 2009. Accessed: May 26, 2025. [Online]. Available: [https://books.google.com/books?hl=en&lr=&id=SSM1-Wj7bNIC&oi=fnd&pg=PA1&dq=Weber,+Anne.+\(2009\).+Manual+On+Hate+Speech.+Council+Of+Europe.&ots=irgpn2c1hx&sig=z7O6HK0Ti7zcTpTS3wK0BDgtjyM](https://books.google.com/books?hl=en&lr=&id=SSM1-Wj7bNIC&oi=fnd&pg=PA1&dq=Weber,+Anne.+(2009).+Manual+On+Hate+Speech.+Council+Of+Europe.&ots=irgpn2c1hx&sig=z7O6HK0Ti7zcTpTS3wK0BDgtjyM)
- [4] S. Paasch-Colberg, C. Strippel, J. Trebbe, and M. Emmer, “From insult to hate speech: Mapping offensive language in German user comments on immigration,” *Media and Communication*, vol. 9, no. 1, pp. 171–180, 2021.
- [5] “OHCHR | السودان: مع اقتراب الصراع من عامه الثالث، تورك يحذر من الكلفة الكارثية للتقاعس” Accessed: May 26, 2025. [Online]. Available: <https://www.ohchr.org/ar/press-releases/2025/04/sudan-turk-decries-catastrophic-cost-inaction-conflict-approaches-third-year>

- [6] A. Daffalla, L. Simko, T. Kohno, and A. G. Bardas, “Defensive Technology Use by Political Activists During the Sudanese Revolution,” in 2021 IEEE Symposium on Security and Privacy (SP), May 2021, pp. 372–390. doi: 10.1109/SP40001.2021.00055.
- [7] A. Idris, Conflict and Politics of Identity in Sudan. Springer, 2005.
- [8] “Violence in Blue Nile – an avoidable crisis – Ayin network – شبكة عاين.” Accessed: May 26, 2025. [Online]. Available: <https://3ayin.com/en/bluenile/>
- [9] “دارفور المدمرة,” Human Rights Watch, May 2004, Accessed: May 26, 2025. [Online]. Available: <https://www.hrw.org/ar/report/2004/05/06/255586>
- [10] “زيادة العنف في السودان حسن اسحق,” Sudan Justice Hub. Accessed: May 26, 2025. [Online]. Available: <https://sudan-justice-hub.wayamo.com/ar/article/-خطاب-الكراهية-وأثره-علي-زيادة-العنف-في>
- [11] L. Kirschke, “Broadcasting Genocide: Censorship, Propaganda & State-sponsored Violence in Rwanda 1990–1994,” vol. 2210, pp. 84–85, 1996.
- [12] A. Smith, “Drawing The Line in Bosnia and Herzegovina: The Advocacy of Hatred Constituting Incitement to Hostility, Discrimination, and Violence,” 2014, Accessed: May 27, 2025. [Online]. Available: <https://www.cceol.com/search/gray-literature-detail?id=1075140>
- [13] W. Mohammed, “Hate Speech in Sudan: A Driver of Conflict and Displacement,” Jan. 2025.
- [14] A. M. N. Mohammed and E. A. E. Elnadeef, “Debunking the Hatred Speech among Sudanese Youtubers from Socio-Cultural Context and Critical Discourse Perspective,” Asian Journal of Applied Science and Technology (AJAST), vol. 8, no. 4, pp. 60–79, 2024.
- [15] “سياسات المحتوى على فيسبوك.. بين حرية التعبير ومكافحة خطاب الكراهية والتحرير” | Beam Reports ريبورتس. Accessed: May 27, 2025. [Online]. Available: <https://www.beamreports.com/2024/05/30/سياسات-المحتوى-على-فيسبوك-بين-حرية-الت-ريبورتس/>
- [16] “يدرس خطاب الكراهية والتحرير على وسائل التواصل الاجتماعي في ظل حرب السودان «سوداليتيكا»” - Sudalytica. Accessed: May 27, 2025. [Online]. Available: <https://sudalytica.beamreports.com/سوداليتيكا-يدرس-خطاب-الكراهية-والت-ريبورتس/>



- [17] “OHCHR and freedom of expression vs incitement to hatred: the Rabat Plan of Action,” OHCHR. Accessed: Jul. 01, 2025. [Online]. Available: <https://www.ohchr.org/en/freedom-of-expression>
- [18] H. Tworek and P. Leerssen, “An analysis of Germany’s NetzDG law,” First session of the Transatlantic High Level Working Group on Content Moderation Online and Freedom of Expression, 2019.
- [19] K. Rajuili and N. Nyathi, “South Africa and Kenya’s legislative measures to prevent hate speech,” *conflict trends*, vol. 2017, no. 2, pp. 41–48, 2017.